



الهيئة العليا للمفاوضات لقوى الثورة والمعارضة السورية

انتقدت الهيئة العليا للمفاوضات التصريحات التي أدلّى بها المبعوث الأممي الخاص ستيفان ديمستورا، والتي برأ من خلالها الحملة الروسية الأسدية ضد إدلب داعياً إلى فتح ممرات لتهجير المدنيين منها.

واعتبرت الهيئة -في بيان صادر عنها- "أن الحرص على حياة المدنيين لا يكون عبر شرعة الهجوم عليهم وتقديم التبرير والتغّيّب لمن يريد استخدام السلاح الكيماوي ضدهم".

وشدد البيان على ضرورة أن تنسجم تصريحات المبعوث الدولي مع دوره السياسي "فتقضي الأولوية لحماية المدنيين والحفاظ على أرواحهم، وليس تصنيفهم..وتقديم الذريعة لإعلان الحرب على أهل إدلب، وقتلهم وتهجيرهم وإخراجهم من ديارهم".

كما دعا البيان ديمستورا إلى "التحذير من مخاطر الترسانة الكيماوية للنظام، باعتبار الأخير الطرف الوحيد الذي يملك القدرة على إنتاج وتخزين ونقل الأسلحة الكيماوية"، معتبراً أن ديمستورا ومن خلال تصريحات "يضع يده في يد أصحاب مشروع التهجير في سوريا، ما يهدّد مصير أكثر من مليوني مدني في إدلب، بينهم مئات الآلاف من المهجّرين قسرياً على يد النظام".

وكان دي ميستورا قد أدلّى بتصريحات مثيرة للجدل عندما قال خلال مؤتمر صحفي أمس، إن إدلب تحظى عشرة آلاف إرهابي، وإن طرفي النزاع في سوريا قادرون على استخدام الأسلحة الكيماوية، داعياً إلى فتح ممرات آمنة للمدنيين.

البيان:

المكتب الإعلامي
٢٠١٨-٨-٣١ م

تصريح صحفي

حول تصريحات دي ميستورا بخصوص إدلب

فيما العمليّة السياسيّة معطلة، وفيما يتم خرق قرارات مجلس الأمن جميعها والاتفاقات بمختلف مسمياتها، وبدلًا من القيام بواجباته المتعلقة أساساً بالعملية السياسيّة والانتقال السياسي وفق القرار ٢٢٥٤، يفاجئنا المبعوث الدولي الخاص إلى سوريا السيد ستيفان دي ميستورا بالدعوة إلى فتح ممرات لتهجير المدنيين قسراً من إدلب! هذه المشاعر النبيلة من اهتمام وقلق وحرص على حياة المدنيين نشكره عليها ونثمنها ونقدرها ولكن العرص على حياة المدنيين لا يمكن عبر شرعة الهجوم عليهم وتقديم التبرير والتفهم لمن يريد استخدام السلاح الكيماوي ضدهم.

تصريحات المبعوث الدولي يجب أن تنسجم مع دوره السياسي فتضع الأولوية لحماية المدنيين والحفاظ على أرواحهم وليس تصنيفهم مابين إرهابي وغير إرهابي وتقديم الذريعة لإعلان الحرب على أهل إدلب وقتلهم وتهجيرهم وإخراجهم من ديارهم، وكان حرياً بتصريحات السيد دي ميستورا أن تحدّر من مخاطر الترسانة الكيماوية للنظام باعتباره الطرف الوحيد الذي يملك القدرة على إنتاج وتخزين ونقل الأسلحة الكيماوية، وأن يبتعد عن مساواة النظام مع غيره في المقدرة على امتلاك واستخدام الكلورين وغيره من أسلحة الدمار الشامل التي تمتّن بها مستودعاته ويزوده بها حلفاؤه، فـأي حديث غير ذلك هو افتاء وتضليل ويقدم للنظام فرصة للهرب بجرائمها الكيماوية ومعاودة ارتكابها في مناطق أخرى وسجله الإجرامي يحفل باستخدامها.

من خلال تصريحاته الأخيرة يضع دي ميستورا يده في يد أصحاب مشروع التهجير في سوريا، ما يهدّد مصير أكثر من مليوني مدني في إدلب، بينهم مئات الآلاف من المجرمين قسراً على يد النظام من مناطقهم لأنهم رفضوا البقاء في المناطق التي اخضعتها روسيا لسلطة النظام من خلال القتل والإجرام والجحصار.

نحن نحاول باستمرار تحريك العملية السياسيّة ونبحث في بكل الطرق الممكنة بما ينسجم مع مبادئ ثورتنا، وفيما نعمل لإنجاح مشروع اللجنة الدستورية ثانية مثل هذه التصريحات لتعطى ضوءاً أحضر للنظام ليهاجئ إدلب، هذه التصريحات ولو اقتضى ذلك تبعد المبعوث الدولي عن مهمته الأساسية، وتصوره وكأنه الناطق الرسمي باسم روسيا والنظام السوري، ونحذر من أنها ستتساهم في تعطيل تقدم العملية السياسيّة.

المصادر: